ابن زيدون

مختارات

تجليد
[illegible] الدفر
بيروت - المزرعة

892.71
I39mA

# مناهل الأدب العربي

٤٤

مختارات من

## ابن زيدون

مكتبة صادر
بيروت

١٩٥٢/١٠٣

# ابن زيدون

١٠٠٣ – ١٠٧٠ م

هو ابو الوليد احمد بن عبدالله بن زيدون المخزومي ، آخر شعراء بني مخزوم .

وُلد في قرطبة ، في زمن الدولة العامرية ، وتثقف فيها على ايمة الادب ، واسلس له قياد الشعر وهو في العشرين من سنه .

ولما نشبت في قرطبة تلك الثورة التي ذهبت بملك الامويين والحموديين والعلويين ، اشترك فيها ، وكان أحد موقدي نارها ؛ وقد وصفه الفتح بن خاقان في كتابه « قلائد العقيان » بأنه كان زعيم الفتنة القرطبية ، ونشأة الدولة الجهورية ، فقربه اليه ابو الحزم بن جهور ، وولاه الوزارة ومنحه لقب ذي الوزارتين .

غير ان ابن عبدوس ، احد وزراء ابي الحزم ، ومنافس الشاعر في حب ولاّدة بنت المستكفي ، احدى اديبات الاندلس وشواعرها ؛ وبعضَ خصومه ، وحسّادَه على المنصب السامي الذي تولاّه ، طفقوا يكيدون له عند ابن جهور ، ويتّهمونه بانه يسعى الى قلب

الدولة الجهورية واعادة الدولة الاموية ، فسخط عليه ابن جهور وسجنه .

مكث ابن زيدون في السجن زمناً طويلاً، كان ، في خلاله، يمدح آبا الحزم بشعر ملؤه الشكوى والاستعطاف ، ويبرّىء نفسه مما رمي به حسداً وانتقاماً ؛ ولكن ابا الحزم لم يلتفت اليه، ولم يعطف عليه ، ولم يخرجه من سجنه ؛ فتحيّل ابن زيدون حتى تمكن من الفرار من السجن ، ومغادرة قرطبة ، ولم يعد اليها الا بعد وفاة ابي الحزم وتولّي ابنه الوليد، فاعاده هذا الى سابق منزلته وجعله سفيراً بينه وبين ملوك الطوائف .

غير ان حساده لم ينقطعوا عن الكيد له حتى افسدوا ما بينه وبين الوليد ، فاضطرّ الى الفرار مرة ثانية من قرطبة ، والى التنقل في مدن الاندلس ، الى ان اتصل بالمعتضد بن عبّاد صاحب إشبيلية ، « فالقى هذا بيديه مقاليد ملكه وزمامه، فأشرقت شمسه وأنارت » .

ولما توفي المعتضد ، اتصل بابنه المعتمد ، وكان هذا شاعراً أديباً ، فأعلى مقامه ، وكانت بينهما مطارحات شعرية . وقد حاول أحد حسّاده الجدد ، أبو بكر بن عمّار، من وزراء المعتمد، ان يغير قلب هذا الملك عليه ، فباء بالخيبة ، لان المعتمد كان يحبّ ابن زيدون ويعجب به ويذكر له جميل فعله؛ فابن زيدون

هو الذي سهّل، بدهائه، للمعتمد غزو قرطبة، فامتلكها عَنوةً، وانتقل اليها وجعلها عاصمة ملكه .

ثم ثار الاشبيليون على اليهود ، وأعملوا الفتك بهم ، فانتهز ذو الوزارتين ، ابو بكر بن عمار، هذه الفرصة ليبعد ابن زيدون عن قرطبة، ويتخلّص من منافسته، وشدّة نكايته وسخريته به ، فحمل المعتمد على ان يرسله الى إشبيلية ليهدىء الثورة بما له من منزلة في قلوب الاشبيليين ، ومن احترام عندهم ؛ فذهب ابن زيدون وكان قد شاخ ، ونهكه المرض، ولم يكد يصل الى إشبيلية حتى الحت عليه الحمّى ، فتوفي هنالك .

كان ابن زيدون كاتباً ، وشاعراً مبدعاً متصرفاً في فنون الشعر وأساليب البيان، وكان يلقّب ببحتري الغرب، تشبيهاً له ببحتري الشرق في روعة ديباجته ، وسمو خياله ، وجمال فنّه ، واشراق صوره ، وتصرفه في المعاني ، غير انه يتميز من بحتري الشرق بجمال وصفه للطبيعة واشراكه اياها في شعوره ولواعج شوقه ، وألمه لفراق ولاّدة ، ومزجه الغزل بوصف الطبيعة ، حتى انه جعل الطبيعة تشاركه في شعوره ، وتبكي معه لما به من تباريح الغرام ومرارة الفراق والحرمان .

وكان طويل النفَس ، شأنه شأن شعراء الاندلس ، وطوال مدحيّاته كثيرة يبلغ بعضها الثمانين بيتاً ، وعلى طولها لم تنحدر الى

ركاكة النسج وسفساف القول .

غير انه كان في مدحه متّبعاً لا مبتدعاً ، وكثيراً ما كان يأخذ بالصنعة في مدائحه ومراثيه ، فيظهر التكلف في بعضها .

ولكنه ، ولا مشاحّة ، من ابرع الاندلسيين في وصف الطبيعة ، وقد كان ، ولا ريب ، لسجنه وحبه لولادة ، اثر عميق في شعره ، فقد تفتقت ، في بعده عنها وحرمانه منها ولوعة شوقه اليها ، ازهار شاعريته ، واكتسب رقة العاطفة والحنين والشكوى ، وذاك التعبير الدقيق عن احساساته ولواعج نفسه ، حتى تبوّأ زعامة الغزل الحقيقي في تلك الايام ، ولم يأتِ بعده اندلسي ، ولا مشرقيّ ، ينافسه فيها وينتزعها منه .

•

# اضحى التنائي !

ارسل ابن زيدون هذه القصيدة الى ولادة بنت المستكفي التي كان يتعشقها، يسألها فيها ان تدوم على عهده ويتحسر على ايامه الماضية :

أضحى التَّنائي بَديلًا مِنْ تَدانينا ،
ونابَ عن طِيبِ لقيانا تجافينا

ألاَ ! وقد حانَ صُبحُ البَين، صبَّحَنا
حَيْنٌ ، فقامَ بنا للحَيْنِ ناعينا[1]

مَنْ مُبْلِغُ المُلبِسينا ، بانتزاحِهِمُ ،
حُزناً ، مَعَ الدَّهْرِ لا يَبلى ويُبلِينا

أنَّ الزمانَ الذي ما زالَ يُضحكُنا ،
أُنساً بقُرْبِهِمُ ، قد عاد يُبكِينا

غيظَ العِدى من تَساقِينا الهوى فدعَوا
بأنْ نَغَصَّ ، فقالَ الدَّهرُ آمِينا

---

١ الحين : الهلاك .

فالحبلُ ما كان مَعقوداً بأنفُسِنا ؛
وانبَتَّ ما كان مَوصولاً بأيدينا[1]

وقد نكونُ ، وما يُخْشى تفرُّقُنا ،
فاليومَ نحنُ ، وما يُرجى تلاقِينا

يا ليتَ شعري، ولم نُعتِب أعادِيَكُم،
هل نالَ حظّاً ، من العُتبى، أعادينا؟[2]

لم نَعْتَقِدْ بعدَكُم، إلا الوفاءَ لكم،
رأياً ، ولم نتقلّدْ غيرَه دِينا

ما حقُّنا أنْ تُقِرُّوا عَينَ ذي حسَدٍ
بنا ، ولا أنْ تَسُرُّوا كاشِحاً فينا[3]

كنّا نُرى اليأسَ تُسلينا عوارِضُهُ،
وقد يَئِسْنا فما لليأسِ يُغرينا[4]

بِنتُم وبِنّا ، فما ابتَلّت جوانحُنا
شوْقاً إليكم ، ولا جَفّت مآقِينا

---

١ انبت : انقطع .
٢ نعتب : نرضي . وقوله من العتبى : اي من عتابكم ، رضاكم .
٣ الكاشح : المبغض .
٤ نرى : نظن . يغرينا : يولعنا .

نكادُ ، حينَ تُناجيكمْ ضمائرُنا ،
يَقضي علينا الأسى لولا تأسّينا[1]

حالتْ لِفَقدِكمُ أيامُنا ، فغَدَتْ
سُوداً ، وكانتْ بِكُمْ بِيضاً لياليناً[2]

إذ جانبُ العيشِ طَلْقٌ من تألُّفِنا ،
ومَرْبَعُ اللَّهوِ صافٍ من تصافينا

وإذ هَصَرنا فنونَ الوَصلِ دانيةً
قِطافُها ، فجنَيْنا منه ما شِينا[3]

لِيُسْقَ عَهدُكُمُ ، عهدُ السرورِ ، فما
كنتُم لأرواحِنا إلاّ رَياحِينا

لا تَحْسَبُوا نأيَكمْ عنّا يُغيِّرنا ،
إنْ طالما غيَّرَ النأيُ المُحبّينا !

واللهِ ما طلبَتْ أهواؤنا بَدَلاً
منكُمْ ، ولا انصرَفتْ عنكم أمانينا

---

١ الاسى : الحزن . التأسي : التعزي .
٢ حالت : تغيرت .
٣ هصر الغصن : جذبه وأماله .

يا ساريَ البرقِ غادِ القصرَ، واسقِ به
من كانَ صِرفَ الهوى والوُدّ يَسقينا[1]

واسألْ هُنالك: هل عنّى تذَكُّرُنا
إلفاً، تَذَكُّرُهُ أمسى يُعَنّينا؟[2]

ويا نسيمَ الصّبا بَلِّغْ تَحِيَّتَنا
مَنْ لو، على القُرْبِ، حيّا كان يُحيينا!

فهل أرى الدّهْرَ يَقضينا مُساعَفَةً
منه، وإن لم يكن غِبّاً تقاضينا[3]

رَبيبُ مُلكٍ، كأنّ اللهَ أنشأهُ
مِسْكاً، وقَدّرَ إنشاءَ الورى طِينا

أو صاغهُ وَرِقاً مَحضاً، وتَوّجَهُ
مِن ناصِعِ التِّبْرِ إبداعاً وتحسينا[4]

---

١ غاد القصر: امطره غدوة.
٢ عناه: اهمه.
٣ الغب: الزيارة بعد ايام، وهنا بمعنى: القليل. يقضينا مساعفة: يقدر لنا، وأراد الوصال.
٤ الورق: الفضة.

إذا تأوّدَ آدَتْـهُ ، رَفاهِيَـةٌ ،
تُومُ العُقودِ ، وأدمَتْهُ البُرى لِينا[1]

كانت له الشمسُ ظِئْراً في أكِلَّتِهِ ؛
بل ما تجلّى لهـا إلاّ أحايِينا[2]

كأنما أُثبِتَتْ ، في صحْنِ وَجنَتِهِ ،
زُهرُ الكواكِبِ تَعويذاً وتزيِينا[3]

ما ضَرَّ أنْ لم نكُن أكفاءَهُ شَرَفاً ،
وفي المودَّةِ كافٍ مِنْ تكافِينا ؟

يا رَوضَةً طالما أجنَتْ لواحظَنا
وَرداً ، جلاهُ الصّبا غضّاً ، ونَسرينا[4]

ويا حياةً ، تَمَلَّيْنا ، بزَهْرَتِها ،
مُنًى ضُروباً ، ولَذّاتٍ أفانينا[5]

---

١ تأود : تثنى . التوم : حبوب من فضة تشبه الدور ، واحدتها تومة . البرى : الخلاخيل .

٢ الظئر : المرضعة . الاكلة ، واحدتها كلة : ستر رقيـق يقي من البعوض ( الناموسية ) .

٣ التعويذ ، من عوذه : علّق عليه العوذة : الرقية تعلق على الانسان لتقيه في زعمهم من الجنون والعين .

٤ أجنت لواحظنا : جعلتها تجني ، تقطف . النسرين : الورد الأبيض .

٥ تملينا : تمتعنا . أفانين : انواع .

ويا نعيماً خطرْنا ، من غضارته ،
في وَشْي نُعْمى ، سَحَبْنا ذيله حينا[1]

لسنا نُسَمّيكَ إجلالاً وتكرمةً ؛
وقدرُكَ المُعْتَلي عن ذاك يُغنينا

إذا انفَرَدتَ ، وما شُورِكْتَ في صفةٍ ،
فحسبُنا الوصفُ ايضاحاً وتبيينا

يا جنّةَ الخُلدِ أبدلنا ، بسدرَتِها
والكَوثرِ العَذبِ ، زقّوماً وغِسلينا[2]

كأنّنا لم نَبِتْ ، والوَصلُ ثالثُنا ،
والسعدُ قد غضّ من أجفانِ واشينا

سِرّانِ في خاطرِ الظلماءِ يكتُمُنا ،
حتى يكادَ لسانُ الصُّبحِ يُفشينا

لا غَرو في أن ذكَرنا الحزنَ حين نهَت
عنه النُّهى ، وتركنا الصبرَ ناسينا[3]

---

١ غضارته : نضرته .

٢ سدرتها : اي سدرة المنتهى وهي شجرة تبق عن يمين العرش . الكوثر : نهر في الجنة . الزقوم : شجرة في جهنم منها طعام اهل النار . الغسلين : ما يسيل من جلود اهل النار .

٣ النهى : العقول ، واحدتها نهية .

إنّا قرأنا الأسى ، يومَ النوى، سُوَراً
مكتوبةً ، وأخذنا الصبرَ تلقينا

أمّا هواكِ ، فلم نَعْدِلْ بمَنهَلِهِ
شُرباً وإنْ كان يُروِينا فيُظمينا

لم نَجْفُ أُفْقَ جَمالٍ أنتِ كوكبُه،
سالينَ عنهُ ، ولم نهْجُرْهُ قالِينا[1]

ولا اختياراً تجنّبناه عن كَثَبٍ ،
لكنْ عَدَتنا ، على كُرهٍ ، غوادِينا[2]

نأسى عليكِ إذا حُثّت ، مُشَعْشَعَةً ،
فينا الشّمولُ ، وغنّانا مُغَنّينا[3]

لا أكؤسُ الرّاح تُبدي من شمائلِنا
سِيما ارتياحٍ ، ولا الأوتارُ تُلهِينا

دومي على العهدِ ، ما دُمنا ، محافِظةً ،
فالحُرُّ مَنْ دانَ إنصافاً كما دِينا

---

١ قالين ، من قلاه : أبغضه .
٢ عدتنا : صرفتنا . العوادي : اشد الاشغال التي تصرف الانسان عن اموره .
٣ المشعشعة : الممزوجة بالماء .

فما استعَضْنا خليلاً منكِ يحبِسُنا ؛
ولا استَفَدنا حبيباً عنكِ يثنِينـــا

ولو صَبا نحونا ، من عُلْوِ مطلَعِه ،
بَدرُ الدُّجى لم يكن حاشاكِ يُصبينا

أبكي وفاءً ، وإن لم تبذُلي صلةً ؛
فالطَّيفُ يُقنِعُنا ، والذِّكرُ يكفينا

وفي الجَوابِ متاعٌ ، إن شفَعْتِ به
بِيضَ الأيادي، التي ما زِلتِ تُولينا

عليكِ منّا سلامُ اللهِ ما بَقِيَتْ
صبابةٌ بـكِ نُخْفيها ، فتَخفِينا[1]

---

١ نخفيها : نسترها . تخفينا : تظهرنا ، تفضحنا .

# لا فطر يسر ولا أضحى !

نظم ابن زيدون هذه القصيدة في بطليوس بعد فراره من سجنه والتجائه الى بني عباد في اشبيلية سنة ١٠٤٩، وهو يتشوق معاهد قرطبة ويتذكر أيام لهوه في متنزهها ، التي كان يختلف اليها في الاعياد :

خَلِيليَّ ، لا فِطرٌ يَسُرُّ ولا أضحى ،
فما حالُ مَن أمسى مَشُوقاً كما أضحى؟

لئِن شاقني شرقُ العُقابِ فلم أزَلْ
أخُصُّ بمحوضِ الهوى ذلك السفْحا[1]

وما انفكَّ جُوفيُّ الرُّصافةِ مُشعِري
دواعيَ ذِكرى تُعْقِبُ الأسفَ البَرحا

ويهتاجُ قصرُ الفارسيِّ صبابةً ،
لقلبيَ ، لا تألو زِنادَ الأسى قَدْحا

---

١ العقاب : اسم موضع في قرطبة . وكذلك كل ما يرد من اسماء الاماكن في هذه القصيدة .

وليسَ ذميماً عهدُ مجلسِ ناصحٍ ،
فأقبلَ في فرطِ الولوعِ به نُصْحا

كأنيَ لم أشهَد لدى عينِ سَهْدَةٍ ،
نِزالَ عِتابٍ كان آخرُهُ الفَتْحا

وَقائعُ جانبيها التَّجنّي ، فإن مَشى
سَفيرُ خُضوعٍ بيننا أكّد الصُّلحا

وأيامُ وَصْلٍ بالعَقيقِ اقتَضَيْتُهُ ،
فإلاّ يَكُنْ ميعادُهُ العيدَ فالفصحا

وآصالُ لَهْوٍ في مُسَنّاةِ مالكٍ ،
مُعاطاةَ نَدْمانٍ إذا شئتُ أو سَبْحا[1]

لدى راكدٍ يُصبيكَ ، من صَفَحاتِه ،
قواريرُ خُضرٌ خِلتَها مُرّدَتْ صرحا[2]

مَعاهدُ لذّاتٍ ، وأوطانُ صَبْوَةٍ ،
أجَلتُ المُعَلّى في الأماني بها قِدْحا

---

١ المسناة : السد .

٢ مردت : ملست. صرحاً : ساحة . وقوله : لدى راكد، اي لدى ماء راكد: غير جار .

ألا هل الى الزّهراءِ أوْبَةُ نازحٍ
تَقَضَّى تنائيها مَدامِعَهُ نزْحا[1]

مَقاصيرُ مُلْكٍ أشرَقَتْ جنَباتُها،
فخِلنا العِشاء الجَوْنَ أثناءها صُبحا[2]

يُمَثّلُ قُرطَبَها ليَ الوَهْمُ جَهْرَةً،
فقُبّتَها فالكوكبَ الرّحبَ فالسطحا

محلُّ ارتياحٍ يُذكِرُ الخُلدَ طِيبُهُ،
إذا عَزّ أنْ يَصْدى الفتى فيه أو يضحى[3]

هناكَ الجِمامُ الزُّرقُ تَندى حِفافُها؛
ظِلالٌ عَهِدتُ الدهرَ فيها فتًى سَمحا[4]

---

١ الزهراء: هي المدينة الشهيرة بما فيها من بدائع الفن وجمال المناظر. بناها عبد الرحمن الناصر احد الملوك الامويين في الاندلس، وسماها باسم حظيته الزهراء.
تقفى: استوق. تنائيها: تباعدها. النزح: استنزاف ماء البئر، استعاره لاستنزاف الدموع.

٢ اراد ان جنباتها اشرقت باضواء المصابيح. الجون: الاسود.

٣ يصدي: يعطش. يضحى: يبرز للشمس.

٤ الجمام، واحدتها جمة: مكان اجتماع الماء.

تَعَوَّضْتُ، مِنْ شَدْوِ القِيانِ خِلالها،
صدى فلَواتٍ قد أطارَ الكرى ضَبْحا[1]

ومِن حَمْلِيَ الكأسَ المُفَدَّى مُديرُها
تَفَحُّمَ أهوالٍ حَمَلتُ لها الرُّمحا

أجَلْ! إنَّ ليلي، فوق شاطىءِ نِيطةٍ،
لأقْصَرُ مِنْ لَيْلي بآنَةَ فالبَطحا[2]

•

١ الضبح، من ضبحت الخيل في عدوها: اسمعت صوتاً ليس بصهيل ولا حمحمة.
٢ نيطة وآنة: نهران.

# يا نائماً !

ما ضَرَّ لو أنَّك لي راحِمُ ؛
وعِلَّتي أنتَ بهـا عالِمُ

يَهْنِيكَ، يا سُؤلي ويا بُغيَتي،
أنَّكَ مِمَّا أشتَكي سالِمُ

تَضحَكُ في الحبِّ، وأبكي أنا،
اللهُ ، فيما بَيْنَنا ، حاكِمُ

أقُولُ لمَّا طارَ عَنِّي الكَرَى
قولَ مُعَنًّى ، قلبُهُ هائِمُ :

يا نائماً أيْقَظَني حُبُّـهُ،
هَبْ لي رُقاداً أيُّها النَّائِمُ!

•

# أيوحشني الزمان ؟

أيُوحِشُني الزّمانُ ، وأنتَ أُنسي ،
ويُظلِمُ لي النهارُ ، وأنتَ شَمسي ؟

وأغرِسُ في مَحبَّتِكَ الأماني ،
فأجْني الموتَ من ثَمَراتِ غَرْسي

لقدْ جـازَيْتَ غَدْراً عن وَفائي؛
وبعْتَ مَوَدّتي ، ظُلماً ، ببَخسِ

ولو أنّ الزّمـانَ أطاعَ حُكمي
فدَيْتُكَ ، مِن مَكارِهِهِ ، بنفسي

•

# قرطبة الغراء

قال هذا الموشح يتذكر
قرطبة ومجالس أنسه فيها :

سَقى اللهُ اطلالَ الأحِبَّـةِ بالحِمى ،
وَحاكَ عليها ثوبَ وَشْيٍ مُنَمْنَما ،
وَأطلَعَ فيها ، للأزاهيرِ ، أنْجُما ،
فكَمْ رَفَلَتْ فيها الحُرائدُ كالدُّمى ،
إذِ العيشُ غضٌّ ، والزَّمانُ غُلامُ[1]

*

أهيمُ بجبَّـــارٍ يَعِزُّ ، وأخضَعُ ،
سَنَدا المِسكِ ، منْ أرْدانِه ، يَتَضوَّعُ ،
إذا جئتُ ، أشكُوهُ الجَوى ، ليس يسمع ،
فما أنا ، في شيءٍ من الوصلِ ، أطمع ؛
وَلا أنْ يَزورَ ، المُقْلتَينِ ، مَنامُ[2]

*

---

١ المنمنم : المرقوم ، الموشى . رفلت : جرت ذيولها . الدمى ، واحدتها دمية : الصورة المزينة فيها حمرة كالدم ، وقد تكون من الرخام او العاج . الغض : الناعم .

٢ الأردان ، واحدها ردن : اصل الكم او طرفه الواسع . الجوى : الحزن من العشق .

قضيبٌ، منَ الرَّيحانِ، أثمرَ بالبَدْرِ،
لواحظُ عَيْنَيْهِ مُلِئْنَ منَ السِّحْرِ،
ودِيباجُ خَدَّيهِ حكَى رَوْنَقَ الخمْرِ،
وألفاظُهُ، في النُّطْقِ، كاللؤلؤِ النثرِ،
وَرِيقَتُهُ، في الارتِشافِ، مُدامُ

*

سَقى جَنَباتِ القَصْرِ صَوْبُ الغَمائمِ،
وَغَنَّى، على الاغصانِ، وُرْقُ الحَمائمِ،
بقُرطُبَةَ الغَرّاءِ، دارِ الأكارمِ،
بلادٌ بها شَقَّ الشَّبابُ تمائمي،
وأنجبَني قومٌ، هناكَ، كِرامُ[1]

*

١ التمائم، واحدتها التميمة: خرزة او شبهها كان الاعراب يضعونها على اولادهم للوقاية من العين ودفع الارواح.

فكَمْ لِيَ فيها مِنْ مساءٍ وإصباحِ ،
بكُلِّ غزالٍ مُشْرِقِ الوَجْهِ ، وَضّاحِ ،
يُقَدِّمُ أفواهَ الكؤوسِ بتُفّاحِ ،
إذا طَلَعَتْ ، في راحِهِ ، أنجُمُ الرّاحِ ،
فإنّا ، لإعظامِ المُدامِ ، قِيامُ[1]

*

وبومٍ لدى النّبْتِيِّ في شاطِئِ النّهْرِ ،
تُدارُ علينا الرّاحُ في فِتْيَةٍ زُهْرِ ،
وليس لنا فَرْشٌ سوى يانِعِ الزّهْرِ ،
يَدُورُ بها عَذْبُ اللّمى أهْيَفُ الخَصْرِ ،
بِفِيهِ ، من الثّغْرِ الشّنِيبِ ، نِظامُ[2]

*

---

١ يقدم افواه الكؤوس : يضع عليها الغدام ، وهو مصفاة صغيرة او خرقة ، تصفى بها الخمر .

٢ النبتي : موضع في قرطبة . الزهر : المشرقو الوجوه اللما : سمرة او سواد في باطن الشفة يُستحسن . الاهيف : الضامر البطن ، الرقيق الخصر . الشنيب : رقيق الاسنان عذبها .

وبومٍ بجُوفيّ الرُّصافةِ مُبْهِجٍ ،
مَرَرنا بِرَوْضِ الأقحُوانِ المُدَبَّجِ ،
وقابَلَنا فيه نسيمُ البَنَفْسَجِ ،
ولاح لنا وَرْدٌ ، كخَدٍّ مُضرَّجِ ،
نراهُ أمامَ النَّوْرِ ، وَهْو إمامُ[1]

*

وَأكْرِمْ بأيّامِ العُقابِ السَّوالفِ ،
وَهْوٍ ، أثَرْناهُ بتلك المعاطفِ ،
بسودِ أثيثِ الشَّعْرِ بيضِ السَّوالفِ ،
إذا رَفَلوا في وَشْيِ تلك المطارفِ ،
فليس ، على خَلَعِ العِذارِ ، مَلامُ[2]

*

---

١ جوفي الرصافة : موضع . المفرج : المخضب بالاحمر .

٢ العقاب : مكان . السوالف : المواضي ، واحدتها سالفة . الاثيث : الملتف . بيض السوالف : بيض صفحات الاعناق ، واحدتها سالفة ايضاً . المطارف ، واحدها مطرف : رداء من خز مربع ذو اعلام . خلع العذار : ترك الحياء .

وكم مَشْهَدٍ عند العَقيقِ، وجِسْرِهِ،
فَعَدْنا على حُمْرِ النَّباتِ وَصُفْرِهِ،
وظَبْيٍ يُسَقّينا سُلافَةَ خَمْرِهِ،
حَكى جَسدي في السُّقمِ رِقَّةَ خصرِهِ؛
لواحِظُـهُ، عند الرُّنُوِّ، سِهامُ[1]

*

فقُلْ لزَمانٍ قد تولّى نَعيمُـــهُ،
وَرثَّتْ، على مَرِّ اللّيالي، رُسُومُهُ،
وكم رَقَّ فيـهِ، بالعَشِيِّ، نسيمُهُ،
ولاحَتْ لِساري اللّيلِ فيه نجومُهُ:
عليكَ مِنَ الصَّبِّ المشوقِ سلامُ!

---

١ العقيق: مسيل الماء. وربما كان هنا موضعاً بعينه. الرنو: ادامة النظر بسكون الطرف.

# سلام على تلك الميادين !

قال وهو في السجن يذكر
قرطبة وايام صباه فيها :

تَنَشَّقَ ، من عَرف الصَّبا ، ما تَنَشَّقا ،
وعاوَدَهُ ذِكرُ الصِّبا فتَشَوَّقا ،
وما زالَ لَمْعُ البَرقِ ، لمَّا تألَّقا ،
يُهِيبُ بدَمعِ العَينِ حتى تَدَفَّقا ،
وهَلْ يملِكُ الدَّمعَ المشُوقُ المُصَبَّأ؟[1]

*

خَلِيلَيَّ ، إنْ أجزَعْ ، فقد وَضَحَ العُذرُ ؛
وإن أستطِعْ صبراً ، فمِن شيمتي الصبرُ ؛
وإنْ يكُ رُزءاً ما أصابَ بهِ الدَّهرُ ،
ففي يومِنا خمْرٌ ، وفي غَدِهِ أمرُ ؛
ولا عَجَبٌ ، إنَّ الكريمَ مُرَزَّأ[2]

*

---

١ يهيب: يدعو . المصبأ : ذو الصبوة .

٢ اليوم خمر وغداً امر : مثل يعزى الى المهلهل والى امرىء القيس . اي اليوم لهو وغداً ما يشغلنا من الامور . المرزأ : الكريم السخي .

رَمَتْني اللَّيالي عن قِسِيِّ النوائبِ ،
فمـــا أخطأتني مُرسَلاتُ المصائبِ ؛
أُقَضّي نهاري بالأماني الكواذِبِ ،
وآوي الى ليلٍ بطيءِ الكواكبِ ،
وأبْطأ سارٍ كوكبٌ باتَ يُكلأُ[1]

*

أقُرطُبَةُ الغرّاءُ ! هل فيكِ مطمَعُ ؟
وهـــل كبِدٌ حرّى لبَيْنِكِ تنقَعُ ؟
وهل لِلَيالِيكِ الحميدةِ مَرجِعُ ؟
إذ الحُسْنُ مَرأى فيكِ ، واللهوُ مَسْمَعُ ؛
وإذ كنَفُ الدُّنيا ، لديكِ ، مُوَطّأ[2]

*

---

١ يكلأ : يرعى .
٢ موطأ : ميسر مذلل .

أليسَ عجيباً أن تشطَّ النوى بكِ ؟
فأحيا كأنْ لم أنسَ نَفحَ جَنابِكِ ؟
ولم يَلتئِمْ شَعبي خِلالَ شِعابِكِ ،
ولم يكُ خَلقي ، بَدؤهُ من تُرابِكِ ؛
ولم يَكتَنِفني ، من نواحيكِ ، مَنشأ[1]

*

نَهارُكِ وَضّاحٌ ، ولَيلُكِ ضَحيانُ ؛
وتُربُكِ مَصبوحٌ ، وغُصنُكِ نَشوانُ ؛
وأرضُكِ تُكسى ، حينَ جوُّكِ عُريانُ ؛
ورَيّاكِ رَوحٌ ، للنُّفوسِ ، ورَيحانُ ؛
وحَسبُ الأماني ظِلُّكِ المُتَفيَّأ[2]

*

---

١ تشط : تبعد . يلتئم شعبي : تجتمع بعد التفرق . شعابك ، واحدها شعب : الناحية .

٢ ضحيان : بارز ظاهر . مصبوح : ممطور صباحاً . المتفيأ : الذي يُستظل به .

أأنسى زماناً بالعُقابِ مُرَفَّلا ،
وعَيشاً بأكنافِ الرُّصافةِ دَغفَلا ،
ومَغْنَى ، إزاءَ الجَعْفَرِيَّةِ ، أقبَلا ،
لَنِعْمَ مَرادُ النفسِ رَوضاً وجَدْوَلا ؛
ونِعمَ محلُّ الصَّبْوَةِ المُتَبَوَّأ[1]

*

ويا رُبَّ مَلهًى بالعَقيقِ ، ومجلسٍ ،
لدى تُرعَةٍ ، تَرْنو بأحداقِ نَرجسِ ؛
يَطاحُ هَواءٍ مُطمِعِ الحالِ مُؤيِسِ ،
مَغيمٍ ولكن ، من سنا الرّاحِ مُشمِسِ ،
إذا مـا بَدَتْ ، في كأسِها ، تتلألأ

*

---

١ الدغفل : العيش الواسع المخصب . المتبوأ : المقام .

وقد ضمّنا ، من عين شَهْدَةَ ، مَشهَدُ ،
بَدَأنا وَعُدْنا فيه ، والعَوْدُ أحمَد ،
يزُفُّ ، عَروسَ اللَّهْوِ ، أحوَرُ أغيَد ،
لهُ مَبْسِمٌ عذْبٌ ، وَخَدٌّ مُوَرَّد ،
وَكَفٌّ بحِنّاءِ المُدامِ تُقَنَّأ[1]

*

وَكائِنْ عَدَوْنا ، مُصْعِدينَ ، على الجِسْرِ ،
الى الجَوسَقِ النَّصْريِّ ، بين الرُّبى العُفر ،
وَرُحْنا الى الوَعساءِ من شاطِئِ النهْر ،
بحيثُ هُبوبُ الرِّيحِ ، عاطرةِ النَّشْر ،
علا قُضُبَ النُّوَّار ، فهي تُكَفَّأ[2]

*

١ تقنأ : تُصبغ باللون الاحمر القاني .
٢ الجوسق : القصر . العفر ، واحدتها عفراء : ارض بيضاء لم توطأ . الوعساء : رابية من رمل لينة . تكفأ : تتمايل .

وَأحسِنْ بأيّامٍ، خَلَوْنَ، صَوالِحٍ،
بمَضْيَعَةِ الدُّولابِ، أو قَصْرِ ناصِحِ؛
تَهُزُّ الصَّبا، أثناءَ تلكَ الأباطِحِ،
صَفِيحَةَ سَلسالِ المَوارِدِ سائِحِ،
ترى الشمسَ تجلو نَصْلَها حينَ يَصدَأُ

*

ويا حبّذا الزّهراءُ، بَهجَةَ مَنظَرٍ،
وَرِقّةَ أنفاسٍ، وَصِحّةَ جَوْهَرٍ،
وناهِيكَ من مَبدا جَمالٍ ومَحضَرٍ،
وَجنّةِ عَدنٍ تطّبِيكَ وكوثرٍ،
بمَرأى يزيدُ العُمرَ، طِيباً، ويَنسَأُ[1]

*

---

١ ينسأ: يطيل العمر.

معاهدُ، أبكيها، لعهدٍ تصرّما،
أغضّ منَ الوَردِ الجَنيّ، وأنعَما،
لبِسنا الصّبا فيها حَبيراً مُنَمْنَما،
وقُدنا، الى اللذّاتِ، جَيشاً عَرَمرَما،
لهُ الأمنُ رِدْءٌ، والغداوةُ مَرْبأ[1]

*

كساها الرّبيعُ الطّلْقُ وَشيَ الخَمائلِ؛
وراحتْ لها مَرْضى الرّياحِ البلائل؛
وغادى بنوها العَيشَ حُلْوَ الشّمائل؛
ولا زالَ منّا، بالضُّحى والأصائل،
سلامٌ، على تلكَ الميادينِ، يُقْرَأ[2]

*

---

١ الردء : الظهير والمعين . المربأ : المرقب .
٢ الخمائل ، واحدتها خميلة : الموضع الكثير الشجر . البلائل ، واحدتها بليلة : ندية .

أإخوانَنـــا ! للوارِدِينَ مصادِرُ ،
ولا أوّلٌ إلا سَيَتلوهُ آخِرِ ،
وإني ، لإعتابِ الزّمانِ ، لَناظِرِ ،
فقد يستقيلُ الجَـدُّ ، والجَدُّ عاثِرُ ؛
وتُحمَدُ عُقبى الأمرِ ما زال يُشنَأُ[1]

*

ظَعَنْتُ ، فكان الحُرُّ يُجْفى فيَظعَنُ ؛
وأصبحتُ أسلو بالأسى ، حين أحزَنُ ،
وقرٌّ ، على اليـأسِ ، الفؤادُ المُوَطَّنُ ،
وإنّ بلاداً ، هُنتُ فيها ، لأهوَنُ ؛
ومَن رامَ مثلي بالدَّنيّـــةِ أدْنَأُ[2]

*

---

١ الاعتاب : ارضاء العاتب . يستقيل : ينهض . الجد : الحظ . يشنأ : يبغض .
٢ ظعنت : رحلت . الأسى ، واحدتها اسوة : التأسي . ادنأ : اخس واذل .

ولا يُغبِطُ، الأعداءَ، كَوني في السِّجنِ؛
فإني رأيتُ الشمسَ تحصَنُ بالدَّجْنِ،
وما كنتُ إلاّ الصارمَ العَضْبَ في جَفْنِ،
أوِ الليثَ في غابٍ، أوِ الصَّقْرَ في وَكْنِ،
أوِ العِلقَ يُخفى، في الصِّوارِ، ويُخبَأ[1]

*

يَضيقُ، بأنواعِ الصَّبابةِ، مَذهَبي،
الى كلِّ رَحْبِ الصَّدرِ، منكُمْ، مُهَذَّبِ،
مُفَضَّضِ لألاءِ الأساريرِ، مُذْهَبِ،
يُنافِسُ، منهُ البدرُ، غُرَّةَ كوكَبِ،
درى أنَّها أبهى سَناءً، وأضوأ[2]

*

---

١ الدجن : الغيم . الوكن : عش الطائر . الصوار : وعاء المسك .
٢ الاساريرِ : محاسن الوجه .

أسِفتُ، فما أرتاحُ، والرّاحُ تُشْمِلُ،
ولا أُسعِفُ الأوتارَ، وهي تَرَسَّلُ،
ولا أرعوي عن زَفْرةٍ، حين أُعذَلُ،
ولا لِيَ، مُذْ فارقتُكُمْ، مُتَعَلَّلُ،
سوى خَبَرٍ منكمْ، على النّأيِ، يَطرَأُ[1]

*

حَمِدْتم، من الأيامِ، لِينَ خِلالها؛
وسَرَّتْكُمُ الدُّنيا بحُسنِ دَلالِهَا،
مُؤمَّنَةً مِنْ عَتْبِها وملالِهَا،
ولا زال منكُمْ لابِسٌ منْ ظِلالِها،
يُسَوِّغُ أبكارَ المُنى، ويُهَنِّأُ[2]

•

---

١ متعلل : ما تشغل به .
٢ يسوغ : يعطي الشيء خالصاً .

# سلوتم وبقينا عشاقاً

قال يذكر ولادة ويتشوق اليها :

إنّي ذكرتُكِ ، بالزّهراءِ ، مُشتاقا،
والأفقُ طلقٌ ومرأى الأرضِ قد راقا

وللنسيمِ اعتلالٌ ، في أصائلِهِ ،
كأنّهُ رَقّ لي ، فاعتلّ إشفاقا

والرّوضُ ، عن مائهِ الفضّيِّ ، مُبتسِمٌ ،
كما شقَقْتَ ، عن اللّبّاتِ ، أطواقا[1]

يومٌ ، كأيّامِ لذّاتٍ لنا انصرَمَتْ ،
بِتنا لها ، حين نامَ الدّهرُ ، سُرّاقا

نَلهو بما يَستَميلُ العينَ من زَهَرٍ ،
جالَ النّدى فيه ، حتى مالَ أعناقا

---

١ اللبات ، واحدتها لبة : موضع القلادة من الصدر . الأطواق ، واحدها طوق : ما يطيف بالعنق من الثوب .

كأنَّ أعينَهُ ، إذ عايَنَتْ أرَقي ،
بَكَتْ لِما بي ، فجالَ الدَّمعُ رَقراقا

وَرْدٌ تألَّقَ ، في ضاحي منابتِـه ،
فازدادَ منهُ الضُّحى ، في العين ، إشراقا

سَرى يُنافِحُهُ نَيلُوفَرٌ عَبِقٌ ،
وَسْنانُ نبَّهَ منهُ الصُّبحُ أحداقا

كلٌّ يَهيجُ لنـــا ذكرى تُشَوِّقُنا
إليكِ ، لم يَعْدُ عنها الصدرُ إن ضاقا

لا سكَّنَ اللهُ قلباً ، عنَّ ذِكرُكُمُ
فلم يَطِرْ ، بجناحِ الشَّوْقِ ، خَفَّاقا

لو شاءَ حَمْلي نسيمُ الصبحِ ، حين سرى ،
وافاكُمُ بفَتًى أضناهُ مـــا لاقى

لو كان وفَّى المُنى ، في جَمْعِنا بكُمُ ،
لكان مِنْ أكرمِ الأيامِ أخلاقا

يا عِلقيَ الأخطرَ ، الأسنى ، الحبيبَ الى
نفسي ، اذا ما اقتَنى الأحبابُ أعلاقـا

كان التّجاري بمحضِ الوُدّ ، مُذ زمَنٍ ،
مَيْـدانَ أُنسٍ ، جرَيْنا فيه أطلاقا

فالآن ، أحمَدَ ما كنّا لعَهْدِكُمُ ،
سلوتُمُ ، وبقِينـــا نحنُ عُشّاقـا !

•

# عادة التجني

ثِقي بي يا مُعَذِّبتي ، فإني
سأحفَظُ فيكِ ما ضيَّعتِ منّي

وإن أصبَحتِ ، قد أرضَيْتِ قوماً
بسُخطي ، لم يكن ذا فيكِ ظنّي

وهل قلبٌ كقلبِكِ في ضُلوعي ،
فأسلو عنكِ ، حينَ سَلَوتِ عنّي؟

تمنَّتْ ، أن تنالَ رِضاكِ ، نفسي ،
فكانَ ، مَنِيَّةً ، ذاكَ التَّمَنّي

ولم أجنِ الذُّنوبَ فتَحقِديها ،
ولكنْ عادةٌ منكِ التَّجَنّي

•

# يا ليل طل

يا ليلُ طُلْ، لا أشتهي،
إلاّ بوَصْلٍ، قِصَرَكْ

لو باتَ عندي قَمَري،
ما بتُّ أرعى قَمَرَكْ

يا ليلُ خبِّرْ: أنني
ألتذُّ عنه خَبَرَكْ

باللهِ قُل لي: هل وفى ؟
فقال: لا، بل غَدَرك !

# المحب القنوع

سأقنَعُ منكِ بلحظِ البَصَرْ ،
وأرضى بتَسليمِكِ المُختَصَرْ

ولا اتخَطّى التماسَ المُنى ،
ولا أتَعَدّى اختِلاسَ النظَرْ

أصونُكِ من لحَظات الظنونِ ،
وأُعْليكِ عن خَطَرات الفِكَرْ

وأحذَرُ من لحَظات الرّقيبِ ،
وقد يُستَدامُ الهوى بالحَذَر

•

# أنا راض

لم يكُنْ هَجري حبيبي عن قِلى ،
لا ولا ذاك التَّجَنّي مَلَلا

سَرَّهُ شُكريَ ، إذ عافى ، ولم
يَدْرِ ما غايةُ صبري فابتَلى

أنا راضٍ بالذي يَرضى بـه
لِيَ مَن لو قال: مُتْ، ما قلتُ: لا

مَثَلٌ في كلِّ حُسْنٍ ، مثلَ ما
صار ذُلّي ، في هَواهُ ، مَثَلا

يا فَتِيتَ المِسْكِ ، يا شمسَ الضُّحى ،
يا قضيبَ البانِ ، يا رِيمَ الفَلا

إن يكُنْ لي أمَلٌ ، غيرَ الرِّضا ،
منكَ ، لا بلَّغتُ ذاكَ الامَلا

•

# الوطن الحبيب

قال هذه الارجوزة في مدينة
بطليوس يتشوق الى وطنه:

يا دَمْعُ! صُبْ ما شئتَ أنْ تَصوبا؛
ويا فؤادي! آنَ أن تَـــذوبا![1]
إذِ الرَّزايا أصْبَحَتْ ضُروبَـا،
لم أرَ لي، في أهلِهـا، ضَريبَا[2]
قدْ مَلأ الشوقُ الحشا نُدوبا،
في الغرْبِ، إذ رُحْتُ به غريبـا[3]
عَليـلَ دَهْرٍ سامني تعذيبا،
أدنى الضَّنى إذ أبْعَدَ الطَّبيبـا

*

١ صب: انسكب.
٢ الضريب: النظير.
٣ الندوب، واحدها ندب: آثار الجراح.

ليتَ القبولَ أحدَثتْ هبوبا،
ريحٌ يروحُ عهدُها قريبا[1]
بالأفقِ المُهدي إلينا طيبا،
تعطّرتْ منهُ الصّبا جيوبا،
يُبْرِدُ حرَّ الكبدِ المشبوبا[2]
يا مُتْبِعاً إسآدَهُ التأويبا،
مُشرِّفاً قدْ سَئِمَ التغريبا[3]
أما سمعتَ المثلَ المضروبا:
أرسِلْ حكيماً، واستشِر لبيبا!
إذا أتيتَ الوطنَ الحبيبا،
والجانبَ المستوضحَ العجيبا،[4]
والحاضرَ المنفسحَ الرحيبا،
فحيِّ منهُ ما ارى الجنوبا[5]

---

١ القبول : ريح الصبا .
٢ المشبوب : المشتعل .
٣ الاسآد : سير الليل كله . التأويب : سير النهار كله .
٤ المستوضح ، من استوضح الشيء : وضع كفه فوق عينه في الشمس لينظر هل يراه .
٥ الحاضر : ضد البادي .

مَصانِعٌ تَجْتَذِبُ القُلوبا،
حيثُ أَلِفْتُ الرَّشأ الرَّبيبا[1]
مُخالِفاً، في وَصْلِهِ، الرَّقيبا،
كم باتَ يَدْري لَيْلَهُ الغُرْبيبا[2]
لمّا انْثَنى، في سُكْرِهِ، قَضيبا،
تَشْدو حَمامُ حَلْيِهِ تَطْريبا.
أَرْشُفُ منه المَبْسِمَ الشَّنيبا؛[3]
حتى إذا ما اعْتَنَّ لي مُريبا[4]
شَبابُ أُفْقٍ هَمَّ أنْ يَشيبا،
بادَرْتُ سَعْياً، هلْ رَأَيْتَ الذِّيبا؟[5]
هَصَرْتُهُ حُلْوَ الجَنى، رَطيبا[6]
أهاجِري أمْ مُوسِعي تأنيبا؟
مَنْ لم أُسِغْ مِنْ بَعْدِهِ مَشْروبا[7]

---

١ المصانع : الديار والابنية والقصور . الرشأ : الظبي . الربيب : المربى .
٢ يدري : يحتال . الغربيب : الشديد السواد .
٣ الشنيب : البارد العذب .
٤ اعتن : اعترض . مريب : ذو الريب .
٥ يريد انه بادر مسرعاً سرعة الذئب .
٦ هصرته : املته الي .
٧ اسغ ، من ساغ الشراب : سهل مدخله في الحلق .

ما ضَرَّهُ لو قالَ : لا تَثْريبا
ولا مَلامَ يَلحَقُ القُلوبا[1]
قد طالَ ما تجَرَّمَ الذُّنوبا،
ولم يَدَعْ في العُذرِ لي نصيبا[2].
إن قرَّت العينُ بأن أؤوبا،
لمْ آلُ أنْ أَسْتَرْضِيَ الغَضوبا
حَسْبيَ أنْ أُحَرِّمَ المَغيبا
قد يَنْفَعُ المُذْنِبَ أنْ يَتوبا!

•

١ التثريب : اللوم والعتاب .
٢ اراد بتجرم الذنوب انه ادعى عليه ذنوباً لم يرتكبها .

# خلق عذب

ورامشةٍ يشفي العليلَ نسيمُها ،
مُضَمَّخةُ الأنفاسِ ، طيّبةُ النَّشْرِ[1]

أشارَ بها نحوي بَنانٌ مُنَعَّمٌ ،
لأغْيَدَ مَكحولِ المدامعِ بالسِّحرِ

سَرَتْ نضرة، من عهدِها، في غصونها ،
وعُلِّتْ بمِسْكٍ ، من شمائلِه الزُّهْرِ

إذا هو أهْدى الياسمينَ بكَفِّهِ ،
أخذتُ النُّجومَ الزُّهرَ من راحةِ البدرِ

لهُ خُلُقٌ عَذْبٌ وخَلْقٌ مُحَسَّنٌ ،
وظَرفٌ كعَرف الطيب أو نشوة الخمر

يُعَلِّلُ نفسي من حديثٍ تَلَذُّهُ ،
كمِثْلِ المُنى والوَصْلِ في عُقُبِ الهَجْرِ

---

١ الرامشة : الطاقة من الريحان ونحوه . المضمخة : المعطرة . النشر : الرائحة .

# أريد ولا أراد

كم ذا أُريدُ ولا أُرادُ ؟ يا سُوءَ ما لقِيَ الفؤادُ
أُصفي الوِدادَ مُدَلَّلاً ، لم يَصْفُ لي منه الوِدادُ
يَقضي عـــليَّ دلالُهُ ، في كلِّ حينٍ ، أو يَكادُ
كيفَ السُّلوُّ عن الذي مثواهُ ، من قلبي ، السَّوادُ ؟
مَلَكَ القُلوبَ بحُسنِـه ، فلها ، اذا أَمَرَ ، انقيادُ
يا هاجِري كم أستفيدُ الصـبرَ عنكَ ، فلا أُفادُ
ألاَّ رَثَيْتَ لمن يَبيتُ ، وحَشْوُ مُقْلتِه السُّهادُ ؟
إن أجْنِ ذنباً في الهوى ، خطأً ، فقد يكبو الجَوادُ
كان الرِّضى ، وأُعيذُهُ ، أن يُعْقِبَ الكونَ الفسادُ

•

# ما شئت فاصنعي

أغائبةً عني ، وحاضرةً معي؟
أناديكِ لمّا عِيلَ صبريَ ، فاسمَعي

أفي الحقّ أن أشقى بحُبّكِ ، أو أُرى
حَريقاً بأنفاسي ، غريقاً بأدمُعي ؟

ألا عَطْفَةٌ تحيا بها نَفْسُ عاشِقٍ ،
جَعَلْتِ الرّدى منه بمَرأىً ومَسمَعِ ؟

صِليني ، بعضَ الوَصْلِ ، حتى تَبَيّني
حقيقةَ حالي ، ثمّ ما شئت فاصنَعي

•

# من يرحم

سأحِبُّ أعـدائي لأنكَ منهُمُ،
يا مَنْ يُصِحُّ بِمُقلتَيـه ، ويُسقِمُ

أصبَحتَ تُسخِطُني ، فأمنحُكَ الرِّضى
محضـاً ، وتَظلِمُني ، فلا أتَظَلَّمُ

يا مَن تألَّفَ ليلُهُ ونهـارُهُ،
فالحُسْنُ بينَهمـا مُضِيءٌ ، مُظلِمُ

قد كان ، في شكوى الصَّبابة، راحةٌ،
لو أنني أشكو الى مَـن يَرحَم

# سلام على قرطبة

على الثَّغب الشَّهْديّ مني تحيَّةٌ ،
زكَتْ ، وعلى وادي العَقيقِ سلامُ[1]

ولا زال نَوْرٌ في الرُّصافةِ ، ضاحكٌ
بأرجائِها ، يَبْكي عليه غَمامُ

مَعاهِدُ لَهْوٍ لم تَزَلْ في ظِلالها
تُدارُ علينا ، لِلمُجونِ ، مُدامُ

زمانٌ ، رِياضُ العيش خُضْرٌ نَواضِرٌ ،
تَرِفُّ ، وأمواهُ السرورِ جِمامُ[2]

فإنْ بانَ مني عَهْدُها ، فبِلَوْعَةٍ
يَشُبُّ لها ، بين الضُّلوعِ ، ضِرامُ

تَذَكَّرْتُ أيامي بها فتَبادرَتْ
دُموعٌ ، كما خان الفريدَ نِظامُ[3]

---

١ الثغب : الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس ، فيبرد ماؤه .
٢ جمام ، واحدها جم : من الماء معظمه ، كثيره .
٣ الفريد : اللؤلؤ .

وصُحْبَةَ قومٍ كالمصابيحِ، كُلُّهُمْ،
إذا هُزَّ، لِلخَطْبِ المُلِمِّ، حُسام

إذا طافَ بالرَّاحِ المُدِيرُ عليهِمُ،
أطافَ بـه بِيضُ الوجوهِ، كِرام

وأحْوَرُ ساجي الطرْف، حَشْوُ جُفونِـه
سَقامٌ، بَرى، الأجسامَ، منـه سَقام

تخالُ قضيبَ البانِ في طَيِّ بُرْدِه،
إذا اهتزَّ منـه مَعْطِفٌ وقَوام

يُديرُ، عـلى رَغْمِ العِدى، من وِدادِه
سُلافاً، كأنَّ المِسكَ منه خِتـام

فمِنْ أجلِه أدْعو لقُرطُبَةِ المُنى
بِسُقْيا ضعيفِ الطَّلِّ، وَهْوَ رِهـام[1]

مَحَلَّ غَنينا بالتَّصابي خِلالَهُ،
فأسْعَدَنا، والحادِثاتُ نيـام

فما لَحِقَتْ تلك الليالي ملامَةٌ،
ولا ذُمَّ، من ذاكَ الحبيبِ، ذِمام

---

١ رهام، واحدتها رهمة: المطر الضعيف الدائم.

# يجرح الدهر ويأسو

بعث ابن زيدون بهذه القصيدة من سجنه يخاطب الوزير ابا حفص بن برد :

ما على ظنّيَ باسُ ، يَجْرَحُ الدّهرُ ويأسو[1]
رُبما أشرَفَ بالمرءِ ، على الآمالِ ، ياسُ
ولقد يُنْجيكَ إغفالٌ وَيُرْديكَ اختِراس[2]
والمحاذيرُ سِهامٌ ؛ والمقاديرُ قِياس[3]
ولكَمْ أجْدَى قُعُودٌ ؛ ولكَمْ أكدى النِماس[4]
وكذا الدهرُ إذا ما عَزّ ناسٌ ، ذَلّ ناس
وبَنو الأيامِ أخيافٌ : سَراةٌ وخِساس[5]

---

١ يأسو : يداوي .
٢ يرديك : يهلكك . الاختراس : التوقي .
٣ القياس : واحدها قوس .
٤ أجدى : أغنى ، افاد . أكدى : لم يظفر بحاجته .
٥ اخياف : مختلفون . السراة ، واحدها سري : الشريف . خساس ، واحدها خسيس : الرذل ، الناقص القدر .

تَلبَسُ الدُّنيا ، ولكِنْ مُتْعَةٌ ذاكَ اللِّباس[1]

يا أبا حَفْصٍ ، وما ساواكَ ، في فَهْمٍ ، إياس[2]

مِنْ سَنا رَأيِكَ لي ، في غَسَقِ الخَطبِ ، اقتباس[3]

ووِدادي لكَ نصٌّ ، لم يُخالِفْهُ قياس[4]

أنا حَيرانُ ، وللأمرِ وُضُوحٌ والتِباس

ما تَرى في مَعشَرٍ حالوا عنِ العهدِ ، وخاسوا[5]

ورَأوني سامِرِيّاً يُتَّقى منه المَساس[6]

أذْؤُبٌ هامَتْ بلَحْمي ، فانتِهاشٌ وانتهاس[7]

كلُّهُمْ يَسْألُ عن حالي ، وللذِّئبِ اعتِساس[8]

إنْ قَسا الدهرُ فلِلْماءِ مِنَ الصَّخرِ انبِجاس[9]

---

١ يشير الى الآية : وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور .

٢ هو اياس بن معاوية المزني ، ولي القضاء في زمن عمر بن عبد العزيز .

٣ السنا : الضوء . الغسق : الظلمة . الاقتباس : اخذ شعلة من النار .

٤ النص : السند المقطوع بصحته فلا يخالفه قياس .

٥ خاسوا : خانوا .

٦ السامري : زعموا انه عظيم من بني اسرائيل عبد العجل فعوقب في الحياة بأن مُنع من مخالطة الناس ، فكان اذا مس أحداً حم الماس والممسوس ، فتحامى الناس ومحاموه ، وكان يصيح في الناس : لا مساس .

٧ الانتهاش : الأخذ بالاضراس . الانتهاس بالسين : الاخذ بمقدم الاسنان .

٨ اعتس الذئب : طاب الصيد ليلاً ، يشبه اعداءه المتجسسين بالذئاب المعتسة .

٩ انبجس الماء : تفجر .

ولئنْ أمسيْتُ محبوساً ، فللغَيْثِ احتباس
يَلْبُدُ الوَرْدُ السَّبَنْتَى ، وله بعدُ افتراس[1]
فتأمَّلْ ! كيف يَغْشى مُقْلةَ المجدِ النُّعاس ؟
ويُفَتُّ المِسكُ في التُّرب ، فيوطا ويُداس ؟[2]
لا يكُنْ عَهْدُكَ وَرْداً ! إنَّ عَهدي لكَ آس[3]
وأدِرْ ذِكْريَ كأساً ، ما امتَطَتْ كفُّكَ كاس
واغتَنِمْ صفوَ الليالي ؛ إنما العيشُ اختِلاس
وعسى أنْ يَسمحَ الدهرُ فقد طالَ الشِّماس[4]

•

---

١ يلبد : يلازم عرينه . الورد : الاسد . السبنتى : الجريء .
٢ يوطا ، مسهل يوطأ : يداس بالارجل .
٣ شبه العهد بالورد في سرعة الذبول ، وبالآس في الدوام .
٤ الشماس : الامتناع .

# النفس الحرة

بَنَيتَ فلا تَهدِمْ، وَرِشْتَ فلا تَبرِ؛
وأمرضتَ حُسّادي وحاشاكَ أن تُبري[1]

أرى نَبْوَةً، لم أدْرِ سرَّ اعتراضِها؛
وقد كان يجلو عارضَ الهَمِّ أن أدري[2]

جَفاهُ، هوَ الليلُ ادلهَمَّ ظَلامُهُ،
فلا كوكَبٌ للعُذْرِ في أُفْقِهِ يَسري

هَبِ العَزْلَ أضحى للولايةِ غايةً؛
فما غايةُ المُوفي منَ الظِّلِّ أن يُكري[3]

ففيمَ أرى رَدَّ السلامِ إشارةً،
تُسَوِّغُ بي إزراءَ مَن شاء أنْ يُزري؟[4]

---

١ رشت، من راشه: كساه. تَبري، مضارع براه: اهزله واضعفه. وتُبري، مضارع ابرأه: شفاه.

٢ النبوة: الجفوة.

٣ يكري، مضارع اكرى الظل: نقص.

٤ الازراء: التحقير.

اناسٌ هُمُ أخشى لِلَذْعةِ مِقوَلي ،
إذا لم يَكُنْ مما فعلتَ لهم مُضْرِ[1]

فإن عاقتِ الأقدارُ ، فالنفسُ حُرّةٌ ؛
وإن تكن العُتبى ، فأحرِ بها أحر !

•

---

١ المفري : المغري .

# ملك يسوس الدهر

قال بعد مقدمة غزلية يمدح ابا
الوليد بن جهور صاحب قرطبة :

ما لِلمُدام تُديرُها عَيناكِ ،
فيَميلُ في سُكر الصّبا عِطفاكِ ؟

هَلاّ مَزَجْتِ لِعاشِقيكِ سُلافَها
بِبُرودِ ظَلمِكِ أو بِعَذب لَماكِ ؟[1]

بل ما عليكِ ، وقد مَحَضْتُ لكِ الهوى ،
في أنْ أفوزَ بِحُظْوةِ المِسواكِ ؟[2]

ناهيكِ ظُلْماً أنْ أَضَرَّ بيَ الصَّدى
بَرْحاً ، ونالَ البُرْءَ عُودُ أراكِ[3]

---

١ الظلم : ماء الأسنان أو بريقها . اللمى : سمرة في الشفة .
٢ محضت الهوى : اخلصته .
٣ ناهيك : كلمة للتعجب والاستعظام . الصدى : العطش . البرح : المشقة .

واهاً لعطفك ، والزمانُ كأنما
صُبغتْ غضارتُهُ ببُرْدِ صباك

والليلُ ، مهما طالَ ، قصّر طولَهُ
هاتي ، وقد غفلَ الرقيبُ ، وهاك[1]

ولطالما اعتلّ النسيمُ ، فخلتُهُ
شكواي رقّت فاقتضت شكواك

إنْ تألفي سِنَةَ النّؤومِ خليّةً ،
فلطالما نافرتِ فيّ كراك[2]

أو تحتبي بالهجرِ في نادي القِلى ،
فلكَمْ حلمتُ الى الوصالِ حُباك

أمّا منى نفسي ، فأنتِ جميعُها ؛
يا ليتني أصبحتُ بعضَ مُناك

يدنو بوصلِكِ ، حينَ شطّ مزارُهُ
وهمٌ ، أكادُ به أُقبّلُ فاك

---

١ قوله : هاتي وهاك ، كناية عن تعاطي الملذات .
٢ نافرت : غالبت .

ولئن تجنّبتِ الرّشادَ بغدْرَةٍ
لم يَهْوِ بي، في الغيِّ، غيرُ هواكِ

*

لِلجَهْوَريّ، أبي الوليدِ، خلائقٌ
كالرّوضِ، أضحكَهُ الغمامُ الباكي

مَلِكٌ يسوسُ الدّهْرَ منهُ مُهَذّبٌ،
تَدْبيرُهُ للمُلكِ خيرُ مِلاكِ[1]

جارى أباهُ، بعدَما فاتَ المَدى،
فتَلاهُ بينَ الفَوْتِ والإدراكِ

شَمْسُ النهارِ وبَدْرُهُ ونجُومُهُ
أبناؤهُ، مِنْ فَرْقَدٍ وسِماكِ[2]

يَسْتوضِحُ السّارونَ زُهرَ كواكبٍ
منهُمْ تُنيرُ غَياهِبَ الأحْلاكِ[3]

بُشْراكِ يا دُنيا، وبُشرانا معا،
هذا الوزيرُ أبو الوَليدِ فتاكِ

---

١ ملاك الأمر : قوامه .
٢ الفرقد والسماك : نجمان .
٣ الأحلاك ، واحدها حلك : الظلام الدامس .

تُلفى السِّيادَةُ ثَمَّ إنْ أضْلَلْتَها ،
ومتى فقَدْتِ السَّرْوَ فهْو هُناكْ[1]

وإذا سَمِعْتِ بواحِدٍ جُمِعَتْ له
فِرَقُ المحاسِنِ في الأنامِ ، فذاكْ

صَمْصامُ بادِرَةٍ ، وَطَوْدُ سَكِينَةٍ ،
وَجَوادُ غاياتٍ ، وَجِذْلُ حِكاكْ[2]

طَلْقٌ يُفَنِّدُ في السَّماحِ ، وجاهِلٌ
مَنْ يَسْتَشِفُّ النارَ بالمِحْراكْ[3]

صَنَعُ الضميرِ ، إذا أجالَ بمُهرَقٍ
يُمناهُ ، في مَهَلٍ ، وفي إبشاكْ[4]

نَظَمَ البلاغَةَ ، في خِلالِ سُطورِه ،
نَظْمَ اللآلي النُّوَّمِ في الأسلاكْ

نادى مَساعِيَهُ الزَّمانُ منافِساً ؛
أحرَزْتِ كلَّ فضيلةٍ ، فكفاكْ

---

١ السرو : المروءة والشرف .
٢ البادرة : الحدة . جذل حكاك : مجرب .
٣ الطلق : السخي الكريم . يفند : يلام على كرمه . استشف : نظر وتبين .
٤ صنع الضمير : حاذق . المهرق : الصحيفة . ابشاك : اسراع .

ما الوردُ في مَجْناهُ ، سامَرَهُ النَّدى
مُتَحَلِّياً ، إلاّ ببَعضِ حُـلاكَ

كلا ولا المِسكُ ، النَّسومُ أريجُـهُ ،
مُتَعطِّراً ، إلاّ بوَسْمِ ثنـاكَ[1]

اللَّهْوُ ذِكرُكِ لا غِناءُ مُرَجِّعٍ ،
يَفْتَنُّ في الإطلاقِ والامسـاكِ

طارتْ إليكِ بأوليائـكِ هِزَّةٌ ،
تَهْفُو لها أسَفاً قُلوبُ عِداكِ

يا أيُّها القمَرُ الذي لسنائِـهِ
وسَناهُ تَعْنو السبعُ في الأفـلاكِ[2]

فرَحُ الرِّياسةِ ، إذ مَلَكْتَ عِنانَها ،
فرَحُ العَروسِ بصحَّـةِ الإملاكِ[3]

مَن قال إنكَ لستَ أوحَدَ في النُّهى
والصالِحاتِ ، فَـدانَ بالإشراكِ

---

١ النموم اريجه : الساطعة رائحته .
٢ السناء : الرفعة . السنا : الضوء . واراد بالسبع : النجوم السبع السيارة .
٣ اراد بصحة الاملاك : عقد الزواج .

قلّدْنيَ الرأيَ الجميلَ ، فإنّه
حَسبي ليومَيْ زينةٍ وعِراكِ

وإذا تحدّثتِ الحوادثُ بالرّنا
شَزْراً إليّ ، فقُلْ لها : إياكِ[1]

هو في ضَمانِ العزمِ ، يَعْبِس وجهُه
للخَطْب ، والخُلُقِ النّدي الضّحّاكِ

وأحَمّ داريّ ، تضاعَفَ عِزُّهُ ،
لمّا أُهِينَ بمِسْحقٍ ومَداكِ[2]

والدّجْنُ ، للشمسِ المُنيرةِ ، حاجبٌ ،
والجَفْنُ مَثوى الصارم الفتّاكِ[3]

---

١ الرنا : النظر . شزراً : اي بمؤخر عينها .

٢ الأحم : الاسود . الداري : المسك المنسوب الى دارين في البحرين . بمسحق : ما يسحق به المسك . المداك : حجر يسحق به الطيب .

٣ الدجن : الغيم المطبق . الجفن : فيه تورية بين جفن العين وجفن السيف ، اي غمده . والمعنى المراد من هذين البيتين غامض لعدم انسجامهما مع ما قبلهما وما بعدهما . وربما كان قبلهما ابيات فقدت .

هنأتكَ صحتكَ ، التي ، لو أنها
شخصٌ أحاورهُ ، لقلتُ هنـاك

دامت حياتُك، ما استُدِمتَ، فلم تزَل
تحيا بكَ الأخطارُ بعـدَ هلاك

# ظلم الليالي

نظم ابن زيدون هذه القصيدة في السجن، وكان قد مضى عليه ، وهو فيه ، خمسمائة يوم ، وهو يمدح فيها الوزير ابن جهور ويشكو اليه سوء حاله :

الهوَى في طُلُوعِ تلكَ النُّجُومِ ؛
والمُنى في هُبوبِ ذاكَ النَّسِيمِ

سَرَّنا عَيشُنا الرَّقِيقُ الحواشي ،
لو يَدومُ السُّرورُ للمُستَدِيمِ

وَطَرٌ ما انقضى الى أن تقَضَّى
زمَنٌ ، مـا ذِمامُه بالذَّمِيمِ

إذْ خِتامُ الرِّضا المُسَوَّغِ مِسكٌ ؛
ومِزاجُ الوِصالِ من تَسْنِيمِ[1]

---

١ التسنيم : قيل هو ماء في الجنة .

وغريضُ الدّلال غضّ، جنى الصّبوةِ،
نَشْوانُ من سُلافِ النعيم[1]

طالما نافرَ الهوى منه غرٌّ،
لم يَطُل عهدُ جِيدِه بالتّميم[2]

أيُّها المُؤْذِني بظلم الليالي،
ليس يَومي بواجدٍ من ظَلُوم

قمَرُ الأفقِ، إن تأمّلتَ، والشمسُ،
هما يُكسَفانِ دون النجوم

وهو الدهرُ ليس يَنفكُّ يَنْحُو
بالمصابِ العظيمِ نحوَ العظيم

*

بَوّأَ اللهُ جَهْوَراً شَرَفَ السُّؤْدَدِ،
في السَّرْوِ، والثّباب الصميم[3]

---

١ الغريض : الطري . الغض : الناضر .

٢ نافره : غالبه . الغر : الذي لم يجرب الامور . التميم ، واحدتها تميمة : العوذة .

٣ السرو : المروءة .

واحدٌ، سَلَّمَ الجميعُ له الامرَ،
فكانَ الخُصوصُ وَفْقَ العُمُوم

قلَّدَ الغُمْرُ ذا التجاربِ فيه،
واكتفى جاهلٌ بعِلمِ العَليم[1]

خَطَرٌ يَقتَضِي الكَمالَ بنَوعَيْ
خُلُقٍ بارعٍ، وخَلْقٍ وَسِيم[2]

أيُّها ذا الوزيرُ! ها أنا أشكُو،
والعصا بَدءُ قَرعِها للحليم[3]

ما عنانا أنْ يأنَفَ السَّابِقُ المَربطَ
في العِتْقِ منه والتَّطهيم[4]

وبقاءُ الحُسام في الجَفْنِ يَثْني
منه، بَعدَ المَضاءِ، والتَّصْميم

---

١ الغمر : من لم يجرب الامور .

٢ الخطر : الشرف وارتفاع القدر . يقتضي الكمال : يستلزم الكمال وبلوغ الغاية .

٣ ضمن في هذا البيت المثل المشهور : ان العصا قرعت لذي الحلم . وأصله ان عامر بن الظرب العدواني ضعف عقله فقال لابنته : اذا انكرت من عقلي شيئاً عند الحكم فاقرعي لي الترس بالعصا لانتبه ، فكانت تفعل كذلك .

٤ السابق : الفرس . العتق في الخيل : الكرم . التطهيم : تمام الحسن .

أفصَبْرٌ مِئِينَ خَمْساً من الايامِ،
ناهيـــكَ مِنْ عَذابٍ أليم!

ومُعَنّى منَ الضّنى بهَنـاتٍ،
نَكَأَت بالكُلوم قَـرْحَ الكلوم[1]

سَقَمٌ لا أُعـادُ فيـه وفي العائدِ
أنسٌ يَفِي بـبُرْءِ السّقيم

نارُ بَغْيٍ سَرى الى جنّةِ الامنِ
لَظاهـا، فأصْبَحَتْ كالصّريم[2]

بأبي أنتَ، ان تشأ، تكُ بَرداً
وسلاماً، كنـارِ إبراهيم[3]

للشفيعِ الثناءُ، والحمدُ في صوبِ
الحيـا للرّياحِ، لا للغيُوم[4]

وزعيمٌ، بأن يُذَلّلَ لي الصعبَ،
مَثابي الى الهُمامِ الزّعيم[5]

---

١ المعنى : المحبوس . الهنات ، واحدتها هنة : الشيء. نكأت ، من نكأ الجرح : قشره . الكلوم ، واحدها كلم : الجرح .

٢ الصريم : الليل .

٣ في البيت اشارة الى الآية : قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم .

٤ صوب : انصباب . الحيا : المطر .

٥ وزعيم : اي وكفيل .

ووِدادٌ ، يُغَيِّرُ الدهرُ ما شاءَ
ويَبْقى بَقاءَ عَهْدِ الكريم

وثناءٌ ، أرسَلْتُه سَلوةَ الظاعِنِ
عن شوقِه ، ولهوَ المُقيم

فهو رَيحانةُ الجليسِ ، ولا فخرَ ،
وفيه مِزاجُ كأسِ النديم

لم يَزَلْ مُغْضِياً على هَفْوةِ الجاني ،
مُصيخاً الى اعتذارِ الكريم

ومتى يَبْدَإِ الصَّنيعةَ يُولِعْكَ
تمامُ الخِصالِ بالتتميم

•

# دهر اساء واحسن

لما مات والد المعتمد واستقل بالملك قال ابن زيدون يرثي المعتضد ويمدح المعتمد:

أَلَمْ تَرَ أنَّ الشمسَ قد ضمَّها القبرُ؛
وأنْ قد كفانا ، فَقْدَنا القمَرَ ، البَدْرُ

وأنَّ الحيَا ، إنْ كان أقلعَ صوبُهُ ،
فقد فاض للآمالِ في إثرِهِ البحر

إساءةُ دَهرٍ أحسَنَ الفعلَ بعدَها ،
وذنبُ زمانٍ جاء يَتبَعُهُ العُذر

فلا يَتَهَنَّ الكاشحون ، فما دَجا
لنا الليلُ ، إلاَّ ريثَما طلَعَ الفَجر

وإنْ يَكُ وَلَّى جَهْوَرٌ ، فمُحَمَّدٌ
خليفتُه العدلُ الرِّضى ، وابنُهُ البَرُّ

لعَمْري لَنِعْمَ العِلْقُ أتلفَهُ الرَّدى
فبانَ ، ونِعْمَ العِلْقُ أخلفَه الدهر

هَزَزْنا به الصَّمصامَ ، فالعزمُ حدُّهُ ،
وحلَّيتَهُ العَلْيا ، وإفرِندُه البِشر

فتىً يجمَعُ المجدَ المُفرَّقَ هَمُّهُ ،
ويُنظَمُ ، في أخلاقِهِ ، السودَدُ النثر

أهابَتْ اليه بالقلوبِ محبَّةٌ ،
هيَ السِّحر للأهواء ، بل دونها السِّحْر[1]

سرَت ، حيثُ لا تسري من الأنفس المنى ؛
ودبَّتْ دبيباً ليس يُحسِنُهُ الخمر

لبِسنا لديهِ الأمنَ ، تَندى ظِلالُهُ ،
وزهرةَ عيشٍ مثلما أينعَ الزَّهر

وعادتْ لنا عاداتُ دنيا ، كأنها
بها وَسَنٌ ، أو هزَّ أعطافَها سُكر

مَليكٌ ، له منَّا النصيحةُ والهوى ؛
ومنه الأيادي البِيضُ والنِّعَمُ الخُضر

نُسِرُّ وفاءً ، حين نُعلِنُ طاعةً ،
فما خانه سِرٌّ ، ولا رابَهُ جهر

---

١ اهابت اليه بالقلوب : دعت اليه القلوب .

فقل للحيارى : قد بدا عَلَمُ الهُدى ؛
وللطامعِ المغرورِ : قد قُضي الأمر

أبا الحزمِ ! قد ذابتْ عليك ، من الأسى ،
قلوبٌ مُناها الصبرُ ، لو ساعدَ الصبر

دعِ الدهرَ يَفجَعْ بالذَّخائرِ أهلَهُ ،
فما لِنفيسٍ ، مذ طَواك الرَّدى ، قَدر

تَهُونُ الرَّزايا بعدُ ، وهي جليلةٌ ؛
ويُعرف ، مذ فارقتنا ، الحادثُ النُّكر

فقدناك فِقدانَ السَّحابةِ ، لم يزَلْ
لها أثَرٌ يُثني به السَّهلُ والوَعْر

مَساعيكَ حَلْيٌ للّيالي مُرَصَّعٌ ؛
وذِكرُكَ ، في أردانِ أيامِها ، عِطر

فلا تَبْعَدَنْ ! إنَّ المنيَّةَ غايةٌ ،
إليها التَّناهي طال ، أو قَصُر ، العمر

*

عَزاءً ، فدَتْكَ النفسُ عنه ، فإن ثوى
فإنك لا الوانى ، ولا الضَّرَعُ الغُمْر[1]

وما الرُّزء في أن يودعَ التُّربَ هالكٌ ،
بل الرُّزءُ كلُّ الرزءِ أن يَهلِكَ الأجر

أمامَكَ ، مِنْ حِفظِ الاله ، طليعةٌ ؛
وحولك ، من آلائه ، عسكرٌ مَجْر

وما بكَ من فَقْرٍ الى نَصْرِ ناصِرٍ ؛
كفَتْكَ ، من الله ، الكلاءةُ والنصر[2]

لك الخيرُ ، إني واثِقٌ بك ، شاكِرٌ
لِمَثْنى أياديكَ ، التي كُفرُها الكُفر

تحامى العِدى ، لمّا اعتلَقْتُكَ ، جانبي ؛
وقال المُناوي : شبَّ عن طَوقِه عمرو[3]

يلينُ كلامٌ ، كان يخشُنُ منهُمُ ،
ويَفتُرُ نحوي ذلك النظَرُ الشَّزر

---

١ الضرع : الجبان . الغمر : الجاهل .
٢ الكلاءة : الرعاية .
٣ المناوي ، مسهل المناوىء : المعادي .

فصدِّقْ ظنونـاً لي وفيَّ ، فإنني
لأهلُ اليـدِ البيضاءِ منكَ ، ولا فخر

ومن يكُ ، للدنيا وللوَفْر ، سعيُـهُ ،
فتقريبُكَ الدنيـا ، وإقبالُكَ الوَفر[1]

١ الوفر : الغنى .

# الدين من بعض ما نعى

يرثي ام المعتضد ويمدحه :

ألا هَلْ دَرى الداعي المُثَوِّبُ ، إذ دعا
بنَعيِكَ ، أنَّ الدِّينَ من بعض ما نعى؟[1]

وأنَّ التُّقى قـــد آذنَتنا بفُرْقة ؛
وأنَّ الهُدى قد بانَ منكِ فودَّعا ؟

لو زُنْتِكِ تَنهَلُّ الدُّموعُ ، فمِثلُه ،
إذا حَلَّ ، وَدَّ القلبُ لو كان مَدْمعا

لقد أجهَشَ الاخلاصُ بالأمسِ باكياً
عليكِ ، كما حَنَّ اليقينُ فرَجَّعا

*

١ الداعي المثوب : الذي يلوح بثوبه ليُرى .

ودُنيا وَجَدْنا العيشَ في غَفَلاتِها
طريقاً ، الى وِرْدِ المنيّةِ ، مَهْيَعا

نُعَلِّلُ فيها بالمنى ، فتغرُّنا
بَوارِقُ ليس الآلُ منها بأخْدَعا[1]

أُصِبنا بما لو أنَّ هضْبَ مَتالعٍ
أُصيب به لانهدَّ ، أو لَتَضَعْضَعا

مَنارٌ ، من الايمانِ ، لم يَعْدُ أن هوى ،
وحَبْلٌ ، من التُّقوى ، وَهى فتقطَّعا

وشمسُ هدًى أمسى لها التُّربُ مَغرِباً ،
وكان لها المِحرابُ ، في الخِدرِ ، مَطلَعا

لئن أُتبِعَتْ منَّا غمامةَ رَحمةٍ ،
لقد ظَلَّلَتْ ذاكَ السَّريرَ المُرَفَّعا

سريرٌ بأمـلاكٍ وزُهْرِ ملائكٍ ،
الى جَنَّةِ الفِردوسِ ، راحَ مُشَيَّعا

لتَبْكِ الأيامى واليتامى فقيدةً ،
هي المُزنُ أحْيا صَوبُهُ ، ثمَّ أقشَعا

---

١ الآل : السراب .

أضَلَّهُمُ فقدانُها ، فكأنما
أضَلَّتْ سَوامُ الوحشِ في الجَدبِ مرتعا

مُسَبِّحَةُ الآناءِ ، قانِتَةُ الضُّحى ،
ثَوَتْ ، فثوى مَغنى التَّأوُّهِ بَلقَعا[1]

تَبِيتُ معَ الاخباتِ ، مُسعَرَةَ الحشا ،
تَقِيَّةَ مَنْ يخشى الى اللهِ مَرجِعا[2]

إذا ما هي استوفَتْ من البِرِّ غايةً ،
تأتَّتْ لأُخرى لا تَرى تلكَ مَقنَعا

كأنَّ قضاءَ الواجباتِ مُحرِّجٌ
تَقَبُّلُهُ ، إلاَّ بأنْ تتطوَّعا[3]

أصَرْفَ الرَّدى ! لو أنَّ للسيفِ مَضرباً
لَما رُعتَنا ، أو أنَّ في القوسِ مَنزَعا[4]

فلو كنتَ ، إذ ساتَرْتَ ، رامُ مُجاهِرٌ
ذِمارَ الهُدى ، كان المَحُوطُ المُمَنَّعا[5]

---

١ المغنى : المنزل . البلقع : القفر .
٢ الاخبات : التقوى والخشوع . مسعرة : مشعلة .
٣ محرج تقبله : مؤثم . تتطوع : تبرع ، وتنفل .
٤ المنزع : المرمى .
٥ ساترت ، من ساتر العداوة : اخفاها .

إذاً لثناهُ الجيشُ من كلِّ ألبَسٍ
يُشايعُ قلباً في الحفاظِ مُشيَّعا[1]

ومُعتَضِدٌ باللهِ يَحمي ذِمارَهُ،
فلا سِرْبَ يُلفى، في حِماهُ، مُروَّعا

ولكن عَرَرتَ الملكَ، من حيث لا يرى،
فلم يَستَطِعْ للحادثِ الحتمِ مَدفَعا[2]

يَغيظُ العِتاقَ الجُرْدَ ألاَّ ترى لها
مَجالاً، فتَعنُو في المَرابِطِ خُشَّعا

وتأسَفُ بِيضُ الهندِ أنْ ليس تُنتضى،
وسُمرُ القَنا ألاَّ تُهَزَّ وتُشرَعا

لئن ساءَكَ الدَّهرُ المُسيءُ، فلم يكنْ
بأوَّلِ عَهدٍ واجبِ الحِفظِ ضَيَّعا

شَهِدنا، لقد طَرَّزتَ بُردَ جَمالِه،
وقلَّدتَهُ عِقدَ البَهاءِ مُرَصَّعا

---

١ الالبس : الشجاع .
٢ عررت الملك : اصبته بمكروه .

وما فخرُهُ إلاّ بأن كان مُصغيا
لِأمركَ ، إن نادَيْتَ لبّى فأسْرعا

أتى العثرةَ العُظمى ، فهلْ أنتَ قائلٌ
لهُ حينَ أشفى من كآبتِهِ : لَعا؟[1]

وها هو مُنقادٌ لحُكمِكَ ، فاحتَكِمْ
لتَبْلُغَ ما تَهْوى ، ومُرهُ لِيَصْدَعا[2]

لعَمْرُ التي وَدّعْتَ ، أمسِ ، مُفارِقاً ،
لقد وَرَدَتْ حوضَ السعادةِ مَشرعا[3]

تمنّتْ وفاةً ، في حياتِكَ ، بعدما
حَشَدْتَ لها الآمالَ مرأى ، ومَسْمَعا

فوَفّيْتَها ما لم يَدَعْ لضَميرِها ،
الى غايةٍ من بَعْدِهِ ، مُتَطَلَّعا

خَفَضْتَ جَناحَ الذُّلّ في العِزّ رحمةً
لها ، وعزيزٌ أنْ تَذِلّ وتَخْضَعا

---

١ اشفى عليه : أشرف عليه ، والمراد هنا اشرف على الهلاك . لعا : كلمة تقال للعاثر .
٢ ليصدع : ليطبع .
٣ المشرع : مورد الماء .

تَروحُ أميراً في البلادِ مُحَكَّماً،
وتَغْدو شفيعاً في الذُّنوبِ مُشَفَّعا

عَزاءً فدَتْكَ النفسُ، عزمَ مُسَلِّمٍ
لِمَوْقِعِ أمرٍ لم يَزَلْ مُتَوقِّعا

متى ظَنَّتِ الأيامُ أنكَ جازِعٌ،
أوِ استَشْعَرَتْ في قَلِّ صبرِكَ مَطمَعا

فما اربَدَّ وَجْهُ الخَطبِ، إلا لقيتَهُ
بصفحةِ طَلْقِ الوجه، أبلَجَ، أرْوَعا[1]

وما كنتَ أهلاً أنْ يُصيبَكَ حادثٌ،
فتُصبِحَ عنه مُقصَدَ القلبِ مُوجَعا

فلولاكَ لم يَسْمَحْ من الدهرِ جانبٌ،
ولا اهتَزَّ أعطافاً، ولا لانَ اخدَعا[2]

فأنتَ الذي لم يَنتَقِمْ غِبَّ قُدرةٍ،
ولم يُؤثِرِ المعروفَ إلا لِيَشفعا

---

١ طلق الوجه: ضاحكه. الابلج: المشرق، الواضح. الاروع: من يعجبك بحسنه.

٢ الاخدع: عرق في صفحة العنق، وهما اخدعان.

متى تُسْدِ نُعْمى، قيل : أنعَمَ مثلَها ،
يُقَلْ : جَلَلٌ ، حتى إذا قيلَ أبدعا[1]

وإنْ يَسَلِ العافونَ جَدواكَ يُعطِهِمْ
جَوادٌ ، إذا لم يَسألوهُ تبرّعا

ويُغرى بتوكيدِ الإساءَةِ مُذنِبٌ ،
فيَلْقاكَ بالاحسانِ أغرى وأولَعا[2]

خلائقُ مُمْهاةُ الفِرِنْدِ ، كأنها
حَدائقُ رَوضِ الحَزنِ جِيدَ ، فأينَعا[3]

تُنافِحُها منها أحاديثُ سُؤدَدٍ ،
تَخالُ فتيتَ المِسكِ عنها تضوّعا

تَغَلغلُ في الآفاقِ ، أسرى من الصَّبا ،
وأشهَرَ من شمسِ النهارِ ، وأسرَعا

فلو صرَفتْ صرْفَ المنونِ جلالةً ،
لكنتَ مُحَيًّا مَن تودُّ مُمَتَّعا

---

١ الجلل : العظيم . ابدع : اتى بما لا مثيل له .
٢ يغرى : يولع . اغرى : اشد ولعاً .
٣ ممهاة : مبالغ في التناء عليها . الفرند : جوهر السيف ووشيه . وفي الكلام استعارة .

فلا زلتَ ممنوعَ الحِمى، مُسعَفَ المُنى،
إذا كان شانيكَ المُصابَ المُفَجَّعا[1]

ودُمت مُلَقَّى أنجُمِ السعدِ، باقِياً
لدينٍ ودنيا، أنتَ فخرُهُما معا

•

---

١ شانيك : مبغضك .

# باس وجود

يمدح المعتمد بن عباد
ويعرض بأعدائه :

الدهرُ ، إنْ أملى ، فصبحٌ أعجَمُ ،
يُعْطي اعتباري ما جهِلتُ ، فأعلَمُ

إنّ الذي قَدَرَ الحوادِثَ قدرَها ،
ساوى لديه الشُّهْدَ منها العَلْقَمُ

ولقد نظرتُ ، فلا اغترابٌ يقتضي
كدَرَ المآلِ ، ولا تَوَقّ يَعْصِمُ[1]

كم قاعدٍ يَحْظى ، فتُعْجِبُ حالُهُ ،
من جاهِدٍ يَصِلُ الدؤوبَ ، فيُحرَمُ[2]

وأرى المساعيَ كالسُّيوفِ تبادرتْ
شأوَ المَضاءِ ، فمُنْثَنٍ ومُصَمِّمُ[3]

---

١ يقتضي : يستوجب . المآل : المرجع . يعصم : يمنع .
٢ الدؤوب ، من دأب في العمل : جدّ وتعب واستمر عليه .
٣ المنثني : المرتد . المصمم : الماضي .

ولكمْ تسامى ، بالرَّفيعِ نِصابُه ،
خطَرٌ ، فناصبَـهُ الوضيعُ الألأم[1]

وأشَدُّ فاجعةِ الدَّواهي مُحْسنٌ ،
يَسعى ، لِيُعْلِقَهُ الجريمةَ ، مُجرم[2]

تَلقى الحسودَ أصَمَّ عن جَرْسِ الوفا ،
ولقد يُصيخُ ، الى الرُّقاةِ ، الأرقَم[3]

قلْ لِلبُغـاةِ المُنبِضينَ قِسيَّهمْ :
ستَرَونَ من تُصيبِهِ تلكَ الأسهُم[4]

أسرَرْتُمُ ، فرأى ، نجيَّ عُيوبِكمْ ،
شَيْحانُ ، مَدلولٌ عليها ، مُلهَم

وعَبَأتُمُ لِلفسْقِ ظُفْرَ سعايَـةٍ
لم يَعْـدُكم أن رُدَّ ، وَهْوَ مُقَلَّم[5]

---

١ نصابه : اصله .

٢ يعلقه الجريمة : يلصقها به .

٣ الجرس : الصوت . يصيخ : يستمع . الرقاة ، واحدها الراقي : من يصنع الرقية ، وهي أن يستعان على امر بقوى تفوق القوى الطبيعية في زعمهم او وهمهم .

٤ المنبضين ، من انبض القوس : جذب وترها لتصوت . البغاة : الظالمون واحدها باغٍ .

٥ المقلم ، من قلم الظفر : قطع ما زاد منه . والمقلم الظفر : الضعيف ، الذليل .

ونبَـذْتُمُ التقوى وراءَ ظُهورِكمْ ،
فغَدا ، بغيضَكُمُ ، النَّقيُّ الأكرَم

ما كان حِلمُ مُحَمَّـدٍ ليُحيلَهُ
عن عَهْـدِهِ دَغِلُ الضميرِ ، مُذَمَّم[1]

مَلِكٌ تطلَّعَ للنُّـــواظرِ غُرَّةً ،
زهراءَ ، يُبْدِيهـــا الزَّمانُ الأدهم

يَغشى النَّواظرَ من جَهيرِ رُوائهِ ،
خَلْقٌ ، يُرى ملء الصدور ، مُطَهَّم[2]

وسَنا جَبينٍ يَستَطيرُ شُعاعُـــهُ ،
يُغْني ، عن القَمَرَينِ ، مَن يتوَسَّم[3]

صَلتٌ ، تَـوَدُّ الشمسُ لو صِيغَتْ له
تاجاً ، تُرَصِّعُ جانِبَيْـهِ الأنجُم[4]

فضحَتْ محاسِنُهُ الرِّياضَ ، بكى الحيا
وَهْناً عليهـا ، فاغتَدَتْ تتَبَسَّم

---

١ دغل الضمير : الكاتم الحقد في ضميره .
٢ الرواء : الحسن . الخلق المطهم : التام ، البارع الجمال .
٣ يتوسم الجبين : ينظر الى وسامته ، حسنه .
٤ الصلت : الواضح ، المستوي ؛ صفة للجبين .

بالقَدْرِ يَبْعُدُ، والتواضُعِ يَدْنِي،
والبِشْرُ شمسٌ، والنَّدى يَتَغَيَّمُ[1]

جَذلانُ، في يومِ الوغى، مُتَطَلِّقٌ
وجهاً إليها، والرَّدى مُتَجَهِّمُ[2]

بأسٌ، كما صال الهِزَبْرُ، إزاءَهُ
جُودٌ، كما جاش الخِضَمُّ الخِضرِمُ[3]

نفسي فِداؤكَ، أيُّها الملِكُ، الذي
كلُّ الملوكِ له، العَلاءَ، تُسَلِّمُ

سُدتَ الجميعَ، فليس منهمْ مُنكِرٌ،
أنْ صِرتَ فذَّهُمُ الذي لا يُتْأَمُ[4]

لا غَروَ، أمُّ المجدِ، في بِكرِ الحِجا
من أن يُضافَ إليكَ صِنْوٌ أعقَمُ[5]

---

١ البشر : بشاشة الوجه . وقوله : البشر شمس ، غامض المعنى وربما كان في البيت تحريف . الندى: الجود والفضل . يتغيم ، من تغيمت السماء : كانت ذات غيم، يريد ان سماء الجود تتغيم لتمطر المعتفين .

٢ المتطلق : الباش الوجه . الردى : الموت . متجهم : عابس .

٣ الخضم : البحر . الخضرم : الكثير الماء .

٤ لا يتأم : ليس له نظير ، من أتأمت المرأة : ولدت اثنين معاً .

٥ الحجا : العقل . الصنو: المثل . أعقم : اشد عقماً ، اي لا تقبل الولد ولا تلد.

فاحسِم دواعيَ كلِّ شرٍّ دونَه؛
فالداءُ يَسْري، إنْ عَدا، لا يُحسَم

كم سقْطِ زَندٍ قد نما، حتى غَدا
بُركانَ نارٍ، كلُّ شيءٍ تَحْطِم

وكذلك السَّيْلُ الجُحافُ، فإنما
أُولاهُ طَلٌّ، ثمَّ وبْلٌ يَنْجُم[1]

والمالُ يُخرِجُ أهلَهُ عن حدِّهِمْ؛
وافهَمْ فإنَّك بالبواطِنِ أفهَم

واذكُرْ صَنيعَ أبيكَ، أوَّلَ أمرِهِ،
في كلِّ مُنتَهَمٍ، فإنك تَعْلَم

لم يُبْقِ منهمْ مَن توَقَّعَ شرَّهُ،
فصفَتْ له الدُّنيا، ولذَّ المَطعَم

فعلامَ تَنْكُلُ عن صَنيعٍ مثلِهِ؛
ولأنتَ أمضى في الخُطوبِ، وأشهَم

وجنابُكَ الثَّبْتُ، الذي لا ينثَني؛
وحُسامُكَ العَضْبُ، الذي لا يَكهَم[2]

---

١ الجحاف: الذي يجتاح كل شيء. الوبل: المطر الشديد. ينجم: ينصبّ بسرعة.
٢ يكهم: يكل.

والحالُ أوسعُ ، والعوالي جَمَّةٌ ؛
والمجدُ أشمَخُ ، والصَّريمةُ أصرَمُ[1]

لا تتركَنْ للناسِ موضعَ شُبهةٍ ،
واحزُمْ فمِثلُكَ في العظائمِ أحزَمُ

قد قال شاعرُ كِندةٍ ، فيما مضى ،
بَيتاً على مَرِّ اللَّيالي يُعلَمُ :[2]

لا يَسلمُ الشَّرَفُ الرَّفيعُ من الأذى
حتى يُراقَ على جوانبِهِ الدَّمُ

فرِقَّ عَوتْ ، فزأرْتَ زأرةَ زاجرٍ ،
راع الكُلَيْبَ بها السَّبَنْتى ، الضيغمُ[3]

يا ليتَ شعري ! هل يعودُ سَفيهُهُمْ ،
أمْ قد حماهُ النَّبْحَ ، ذاكَ ، المكعمُ ؟[4]

لي منكَ ، فليَذُبِ الحسودُ تلظّياً ،
لطفُ المكانةِ ، والمحَلُّ الأكرَمُ

---

١ الصريمة : العزيمة . أصرم : اشد صرماً ، اي قطعاً .
٢ شاعر كندة : اراد به المتنبي صاحب البيت المستشهد به .
٣ السبتى والضيغم : من اسماء الأسد .
٤ المكعم : ما كعم به فم البعير ، اي شد لئلا يعض او يأكل ؛ استعاره للسفيه .

وسُفُوفُ حظٍّ ، ليس يَفْتأ يُجتَلى
غَضَّ الشَّبابِ ، وكلُّ حظٍّ يَهْرَم

لم تُلفَ صاغِيَتي ، لديك ، مُضاعةً ،
كلاًّ ولا خَفِيَ اصطناعي الأقدَم[1]

بل أوسَعتْ حِفظاً ، وصِدقَ رِعايةٍ ،
ذِمَمٌ مُوَثَّقةُ العُرى ، لا تُفصَم

فليَخْرِقَنَّ الأرضَ شُكرٌ مُنجِدٌ
مني ، تناقَلُهُ المحافِلُ ، مُفْهِم

عَطِرٌ ، هو المِسكُ السَّطوع ، يَطيب في
شَمِّ العقولِ أريجُهُ المُتنَسَّم

وإذا غُصونُ المَكرُماتِ تهَدَّلَتْ ،
كان ، الثناءَ ، هَديلُها المُترنِّم

الفخرُ ثغرٌ ، عن حِفاظِك ، باسمٌ ؛
والمجدُ بُردٌ ، من وَفائِك ، مُعلَم

فاسلم مدى الدنيا ، فأنت جَمالُها ،
وتسَوُّغِ النُّعمى ، فإنك مُنْعِم

---

١ صاغيتي : خاصتي .

# الشاعر الكذاب

قال وهو في السجن يهجو أبا الحزم :

قُلْ للوَزيرِ ، وقد قطَعْتُ بمدحِهِ
زمَناً ، فكانَ السِّجْنُ منه ثَوابي :

لا تَخشَ في حَقّي بما أمْضَيْتَهُ
من ذاكَ فيَّ ، ولا تَوَقَّ عِتابي

لم تُخطِ في أمري الصوابَ مُوَفَّقاً ؛
هذا جَزاءُ الشاعِرِ الكذّابِ !

•

# ولما التقينا للوداع

ولمّا التَقَيْنا للوَداعِ غُدَيَّـــةً،
وقد خَفَقَتْ، في ساحةِ القصرِ، رايات

وقُرِّنَتِ الجُرْدُ العِتاقُ، وصفِّقتْ
طُبولٌ، ولاحتْ للفِراقِ علامات[1]

بَكَيْنا دَماً، حتى كأنّ عُيونَنا،
لِجَري الدموعِ الحُمرِ، فيها جِراحاتُ

وكُنّا نُرَجّي الأوبَ، بعد ثلاثةٍ؛
فكيف، وقد كانت عليها زِياداتُ!

•

---

١ قُرِّنت: شدت بالحبال. الجرد العتاق: الخيول الكريمة. واراد بالطبول الطبول التي تقرع اعلاماً بالسفر.

## ابن زيدون


ابن زيدون . . . . . ٥
اضحى التنائي ! . . . . . ٩
لا فطر يسر ولا اضحى ! . . . . . ١٧
يا تائهاً ! . . . . . ٢١
أيوحشني الزمان ؟ . . . . . ٢٢
قرطبة الغراء . . . . . ٢٣
سلام على تلك الميادين ! . . . . . ٢٨
سلوتم وبقينا عشاقاً . . . . . ٣٨
عادة التجني . . . . . ٤١
يا ليل طل . . . . . ٤٢
المحب القنوع . . . . . ٤٣
انا راض . . . . . ٤٤
الوطن الحبيب . . . . . ٤٥
خلق عذب . . . . . ٤٩
أريد ولا أواد . . . . . ٥٠
ما شئت فاصنعي . . . . . ٥١
من يرحم . . . . . ٥٢
سلام على قرطبة . . . . . ٥٣
يجرح الدهر ويأسو . . . . . ٥٥
النفس الحرة . . . . . ٥٨
ملك يسوس الدهر . . . . . ٦٠
ظلم الليالي . . . . . ٦٧
دهر اساء واحسن . . . . . ٧٢
الدين من بعض ما نعى . . . . . ٧٧
بأس وجود . . . . . ٨٥
الشاعر الكذاب . . . . . ٩٢
ولما التقينا للوداع . . . . . ٩٣

## مناهل الأدب العربي

١ جبران خليل جبران
٢ ميخائيل نعيمه
٣ احمد فارس الشدياق
٤ ولي الدين يكن
٥ امين الريحاني
٦ ابو العلاء المعري – رسالة الغفران ١
٧ ابو العلاء المعري – رسالة الغفران ٢
٨ ابو العلاء المعري – كتب مختلفة
٩ ابو العلاء المعري – اللزوميات ١
١٠ ابو العلاء المعري – اللزوميات ٢
١١ بطرس البستاني
١٢ ابراهيم اليازجي ١
١٣ ابراهيم اليازجي ٢
١٤ الشريف الرضي ١
١٥ الشريف الرضي ٢
١٦ الشريف الرضي ٣
١٧ كرم ملحم كرم
١٨ الموشحات الاندلسية ١
١٩ الموشحات الاندلسية ٢
٢٠ الموشحات الاندلسية ٣
٢١ ابن خلدون – المقدمة ١
٢٢ ابن خلدون – المقدمة ٢
٢٣ ابن خلدون – المقدمة ٣

٢٤ ابن خلدون – المقدمة ٤
٢٥ ابن خلدون – المقدمة ٥
٢٦ الامام علي – نهج البلاغة ١
٢٧ الامام علي – نهج البلاغة ٢
٢٨ الامير شكيب أرسلان
٢٩ فرح انطون
٣٠ نسيب عريضه
٣١ مصطفى لطفي المنفلوطي ١
٣٢ مصطفى لطفي المنفلوطي ٢
٣٣ معروف الرصافي ١
٣٤ معروف الرصافي ٢
٣٥ خليل مطران ١
٣٦ خليل مطران ٢
٣٧ شوقي ١
٣٨ شوقي ٢
٣٩ المتنبي ١
٤٠ المتنبي ٢
٤١ ابو فراس
٤٢ ابو نواس
٤٣ ابن خفاجة
٤٤ ابن زيدون
٤٥ ابن هاني
٤٦ عمر بن ابي ربيعة
٤٧ بشار
٤٨ ابن الرومي
٤٩ ابو تمام
٥٠ البحتري

DATE DUE

ابن زيدون ،ابو الوليد احمد بن عبد ال
مختارات من ابن زيدون
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01034255

American University of Beirut

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

UNIVERSITY
LIBRARY

892.71
I39mA